فصول من كتاب الانتصار الأصحاب الحديث

وإنما ترد البدعة بالأثر لا ببدعة مثلها فإنه روي عن عبد الرحمن بن مهدي الإمام المقدم قال .

إنما يرد على أهل البدع بآثار رسول ا وآثار الصالحين فأما من رد عليهم بالمعقول فقد رد باطلا بباطل .

فهؤلاء الأئمة هم المرجوع إليهم في أمر الدين وبيان الشرع ومن سلك طريقا في الإسلام بعدهم فإياهم يتبع وبهم يقتدي وموافقتهم يتحرى فلا يجوز لمسلم أن يظن بهم ظن السوء وأنهم قالوا ذلك عن جهل وقلة علم وخبرة في الدين .

وما هذا إلا من الغل الذي أمر ا بالاستعاذة منه فقال ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا .

فتبين لنا أن الطريق عند الأئمة الهادية اتباع السلف والاقتداء بهم دون الرجوع إلى الآراء .

ومن هنا قال بعضهم العلم علمان علم نبوي وعلم نظري .

والعلم النظري محتاج إلى العلم النبوي لأن العلم النبوي جاء من ا وهو مقرون بالصواب على كل حال